فاعلية المدوَّنة الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب مقرر نحو (٤) بكلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. سعيد محمد الزهراني

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية– جامعة الباحة– المملكة العربية السعودية

ISSN 2735-5209

المستخلص:

استهدفت الدراسة فاعلية مدونة إلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب مقرر نحو (٤)بكلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة، تمثّلت عينة الدراسة في (80) طالب تم اختيارهم عشوائيًا قُسمّت إلى مجموعتين، تجريبية تكونت من (40) طالبًا درست المفاهيم النحوية ذاتيًا عن طريق المدوَّنة الإلكترونية، وضابطة تكونت من (40) طالبًا درست بالطريقة المعتادة في التدريس، أعدّ الباحث قائمة بالمفاهيم النحوية، ومدونة تعليمية إلكترونية تحوي دروسًا نحوية حول المفاهيم واختبارًا لقياس مستوى الطلاب فيها إضافة لمقياس لاتجاه الطلبة حول المدوَّنة. وجاءت النتائج كالتالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم النحوية البعدي لصالح المجموعة التجريبية، يرجع إلى دراسة المدوَّنة الإلكترونية. تسجيل اتجاهات إيجابية بخصوص المدوَّنة لدى طلاب العينة التجريبية بعد دراستهم عبر المدوَّنة من خلال إجاباتهم على مقياس الاتجاه.

الكلمات المفتاحية: المدوَّنة الإلكترونية، تنمية المفاهيم النحوية، المملكة العربية السعودية

The effectiveness of blog in the development of grammatical concepts of students of grammar course (4) in the faculty of Science and Arts at Al Mandaq, Al Baha University

Abstract:

The study targeted the effectiveness of an electronic blog in developing grammatical concepts for students of course Towards(4) at the Faculty of Science and Arts in Al-Mandaq, Al-Baha University. The study sample consisted of (80) students who were randomly selected and divided into two groups, an experimental group consisting of (40) students who studied grammatical concepts by themselves through the electronic blog, and a control group consisted of (40) students who studied in the usual way of teaching.The researcher prepared a list of grammatical concepts and an electronic educational blog containing grammar lessons about concepts, and a test to measure students' level in them, in addition to a measure of students' attitudes about the blog. The study reached the following results: There are statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the experimental and control group students in the post-test grammatical concepts in favor of the experimental group, due to the study of the electronic blog. Recording positive attitudes regarding the blog among the experimental sample students after studying them through the blog through their answers on the direction measurement.

Key words: Web Blog, Grammatical concepts, Kingdom of Saudi Arabia

مقدمة الدراسة:

تعدُّ اللغة العربية من أهم وسائل الاتصال بين المجتمعات الإنسانية، وهي أداة التعليم التي تمكن المتعلم من أدوات المعرفة وتزوده بالمهارات الأساسية في القراءة، والكتابة والتحدث والاستماع.

وتُعدّ المفاهيم اللغوية وسيلة مهمة لتحقيق الصحة اللغوية، والالتزام بسلامة العبارة والتعبير الدقيق والفهم السليم للمعني، وصياغة ما يكتبون صياغة تسهّل التواصل اللغوي السليم (مصطفى،

ISSN 2735-5209

2010، 56)، وتُكسب المتعلم دقة في التعبير وتنمّي لديه القدرة على التصنيف والتمييز وإدراك العلاقات (إبراهيم، 2010).

علم القواعد النحوية هو أحد علوم اللغة التي تتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات. وتساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح، والدقة في أداء المعنى، بالإضافة إلى الأداء الجيد في الكتابة (الخلفاوي والسجيني، 2017، ص127).

ويُعدّ الضعف في المستوى النحوي من أكبر المشكلات التي تواجه المعلمين، فالطالب داخل المؤسسة التعليمية يستخدم لغة لا يجدها في بيئته الخارجية، لذلك تبقى القواعد النحوية التي تلقّاها داخل الفصل مجرد أمور نظرية مجردة؛ ذلك لأن خير ما تكتسبه القدرة اللغوية هو المحاكاة والتكرار (حمد، 2019، 51). وقد ازداد اهتمام التربويين بأهمية تلبية الحاجات التربوية المتنوعة من خلال تطوير الأنظمة التعليمية والإفادة من التقنيات الحديثة في ميدان التربية والتعليم، مما أدى إلى ظهور التعليم الإلكتروني "E–Learning " الذي يتيح التعلم في أي زمان ومكان وفق حاجات المتعلمين (Bakan, 2016, p87).

وأصبحت الاستعانة بالتكنولوجيا الرقمية "Digital Technology" المتمثلة في الإنترنت وشبكة المعلومات أحد ضروريات نجاح أي نظام تعليمي في توفير المعرفة والتعلم، فالإنترنت يحقق عدة مزايا منها الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، وسد أوجه القصور التي تعاني منها المناهج، والمرونة في التعليم، واستقلالية المتعلم. كما ساهمت في تغيير دور المتعلم من مجرد متلق للمعارف إلى دور المستقصي، الباحث والمستكشف، والخبير في بعض الأحيان (Wu, Hui–ju,2015, p53). وتعد المدونات "Blogs" أحد الأشكال المستحدثة من تطبيقات الإنترنت، حيث تتضمن المدوَّنة نظاماً آلياً لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها، ويمكن لقارئ المدوَّنة الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق كما يضمن ثبات الروابط، وهذه الآلية تتيح لكل شخص أن ينشر كتاباته بسهولة بالغة بحيث ينشر من خلالها ما يريد بمجرد ملء نماذج والضغط على أزرار(Layali, 2017, p64)، بالإضافة إلى خاصية التعليقات التي تحقق التفاعل بين ناشر المدوَّنة والقرّاء، وتسمح للمعلمين بالتواصل مع طلابهم خارج الفصل، وتعطي الفرصة لأي قارئ للمدونة أن يكون هو الآخر مؤلف مشارك حينما يتفاعل مع ما يقرؤه وذلك بالتعليق عليه، وبالتالي فهي تنمّي التفاعل بين القارئ والكاتب، وتتيح الفرصة للمعلم لإعطاء تغذية راجعة جماعية لمدونات الفصل كله إذا كانت هناك أخطاء متكررة، كما يمكنه إعطاء تغذية راجعة فردية لمدونات طلاب بعينهم (صفاء كامل، 2020، ص234).

مشكلة الدراسة:

جاءت نتائج دراسة (السيسي، 2016) بأن تقديم المفاهيم النحوية من خلال استخدام استراتيجية الألغاز أدخل على طلاب المجموعة التجريبية المتعة والسرور، كما أتاح لهم فرصة

ISSN 2735-5209

التعمق والانتباه لخصائص المفاهيم النحوية المجردة ومن ثمّ إدراكها وتنظيمها وبالتالي فهمها، وهذا بدوره أدى إلى زيادة قدرة طلاب المجموعة التجريبية على توظيف هذه المفاهيم النحوية كتابياً. وأوصى البحث بضرورة اهتمام مخططي المناهج ومؤلفي كتب المقررات الدراسية وخصوصاً كتب القواعد النحوية باستخدام الألغاز النحوية، وضرورة تدريب المعلمين على استخدام الألغاز النحوية عند التخطيط لدروس القواعد النحوية.

كما أشارت نتائج دراسة (الخليفاوي والسجيني، 2017) إلى تحسن في مستويات الاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية ودرجته الكلية، لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام نموذج التصميم التعليمي لتصميم البرامج التعليمية، كما أوصى بضرورة توظيف المدوَّنة الإلكترونية.

لذا تحددت مشكلة الدراسة في وجود ضعف في المفاهيم النحوية لدى طلاب مقرر نحو (4) وقصور في الأساليب المستخدمة في تدريس مقرر النحو وتركيزها على المدرّس، مما يقلل التفاعل والتواصل التشاركي وتبادل الأفكار بين المدرسين والطلبة، كما يُلاحظ ندرة في استخدام المدونات الإلكترونية في التدريس ومسايرة الاتجاهات المعاصرة في استخدام مداخل وأساليب تدريس جديدة تركّز على التعلم الموجّه ذاتياً.

وفي ضوء ذلك تم تحديد مشكلة البحث في أنه توجد حاجة إلى الكشف عن أثر المدوَّنة الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب مقرر نحو (٤)، من خلال طرح السؤال التالي:
كيف يمكن بناء بيئة تعليمية قائمة على المدوَّنة الإلكترونية تؤثر في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب مقرر نحو (٤) بكلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة؟

وتفرّع عن هذا السؤال إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1.ما هي قائمة المفاهيم النحوية المراد تعلمها في اللغة العربية لدى طلاب مقرر نحو (٤)؟

2.ما هي معايير التصميم التعليمي التي ينبغي مراعاتها عند تصميم بيئة تعليمية قائمة المدوَّنة الإلكترونية؟

3.ما التصور المقترح لبيئة تعليمية قائمة على المدوَّنة الإلكترونية؟

4.ما هو أثر المدوَّنة الإلكترونية على تنمية المفاهيم النحوية في مادة اللغة العربية لدى طلاب مقرر نحو (٤)؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كونها:

- تتيح الاستفادة من نتائج البحث في تصميم مدونة إلكترونية وفق أسس علمية ومساعدة المعلمين في توجيه وإرشاد الطلاب وزيادة تفاعلهم مع المدوَّنة بغرض تنمية أدائهم اللغوي.
- تزيد من إقبال الطلاب على استخدام المدونات لتنمية المفاهيم النحوية، وفتح أفاق جديدة أمامهم للاستفادة والتعلم بتوظيف إمكاناتهم وحبهم للتكنولوجيا.

ISSN 2735-5209

مصطلحات الدراسة:

المفاهيم النحوية: النحو انتحاء سمة كلام العرب، فيما يعتريه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتصغير والتكسير والإضافة والتركيب ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم (ابن جني، 1317هـ). وعرّفه (السيوطي، 1426هـ، ص105) بأنه علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وتُعرّف المفاهيم النحوية إجرائيًا بأنها: التصور العقلي الذي يكونه طالب عن كلمة أو مصطلح له خصائص مشتركة ويدل على كل مفهوم من المفاهيم النحوية المقدمة لطالب نحو (٤).

المدوَّنة الإلكترونية: بيئة تعليمية إلكترونية بها تدوينات متعددة العناصر، تعرض بشكل جذاب وشيق وتتيح للطلاب التفاعل مع عناصر المقرر ومناقشة مكوناته بما يحقق التعلم الفعّال.

الاتجاه نحو استخدام المدونات الإلكترونية: الموقف الذي يبديه الطالب نحو استخدام المدوَّنة الإلكترونية في دراسة مقرر النحو (٤)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس الاتجاه المعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة في حدودها الموضوعية على بعض المفاهيم النحوية اللازمة لسلامة النطق اللغوي والتي تمثل احتياجات أساسية عند مستوى الصحة اللغوية.

الحدود الزمنية: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني من عام 2021.

الحدود البشرية: عينة من طلاب مقرر نحو (٤) بكلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة.

الحدود المكانية: كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة.

الحدود الموضوعية: 1.تقديم مدونة إلكترونية تمثل موضوعات مقرر نحو (٤) بكلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة. 2.بعض المفاهيم النحوية لمقرر نحو (٤) بكلية العلوم والآداب المندق جامعة الباحة. 3. استخدام المدونات الإلكترونية وأثرها على تنمية المفاهيم النحوية لطلاب مقرر نحو (٤) بكلية العلوم والآداب المندق جامعة الباحة.

فرضيات الدراسة: حاول هذا البحث التحقق من الفرضيات التالية:

1 (يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية.

2) يتفق أفراد المجموعة التجريبية على أهمية وفوائد المدوَّنة الإلكترونية لمقياس نحو (٤) وضرورة استخدامها لتنمية المفاهيم النحوية.

منهج الدراسة:

استعمل الباحث في هذا البحث منهجين: الأول هو المنهج شبه التجريبي لكونه أكثر المناهج تحقيقا لأغراض هذا البحث نظرا لكونه يعتمد على التجريب الميداني وليس التجريب المعملي

ISSN 2735-5209

الخاضع للضبط التام للمتغيرات (عبد الحميد، 2009، 309). كما استخدم الباحث منهج البحث التطويري كما عرفه عبد اللطيف الجزار (Elgazar, 2014) على أنه تكامل ثلاث مناهج للبحث:

(1) منهج البحث الوصفي التحليلي للإجابة عن السؤال الفرعي الأول والثاني.

(2) منهج تطوير المنظومات: للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث باختيار نموذج التصميم التعليمي (Elgazar, 2014).

(3) منهج البحث التجريبي وذلك للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع، ومعه التصميم التجريبي للبحث.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة طلاب مقرر نحو (4) بكلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة، حيث تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، كل منها (40) طالبًا.

متغيرات الدراسة: اشتملت متغيرات البحث على المتغير المستقلّ: بيئة تعليمية قائمة على المدوَّنة الإلكترونية. والمتغير التابع: المفاهيم النحوية.

التصميم شبه التجريبي للدراسة: تم استخدام التصميم شبه التجريبي مع الموضّح في الجدول (1)

الجدول (1): التصميم شبه التَّجريبي المستخدم في البحث

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
التجريبية	اختبار معرفي للمفاهيم النحوية	التعلم بالمدوَّنة الإلكترونية	اختبار معرفي للمفاهيم النحوية.
الضابطة	اختبار معرفي للمفاهيم النحوية.	التعلم في الفصل بالطريقة المعتادة	اختبار معرفي للمفاهيم النحوية، مقياس الاتجاه

المعالجة التجريبية (المتغير المستقلّ): تمثلت في محتوى وحدة مقرر نحو (4) بكلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة، حيث تدرس المجموعة التجريبية المحتوى باستخدام المدوَّنة الإلكترونية. وتدرس المجموعة الضابطة نفس المحتوى بالطريقة التقليدية.

أدوات الدراسة: تنقسم إلى نوعين:

1–أدوات المعالجة التجريبية: قائمة على المفاهيم النحوية، والمدوَّنة الإلكترونية، ودليل المعلم.

2– أدوات القياس: اختبار المفاهيم النحوية لطلاب مقرر نحو (٤)، ومقياس اتجاه الطلاب نحو المدونة.

إجراءات البحث وإعداد مواده وأدواته:

أولاً: تصميم المدوَّنة الإلكترونية ونشرها: تم إعداد المدوَّنة الإلكترونية وتحميل موضوعات مقرر نحو (٤) وفقاً لنموذج عبد اللطيف الجزّار (2014) ووفقًا للخطوات الموضحة بملحق (1).

ISSN 2735-5209

ثانياً: قائمة المفاهيم النحوية: هدفت القائمة إلى تحديد المفاهيم النحوية المتضمنة في بمقرر نحو (٤) لطلاب كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة، وتم حساب صدق القائمة بعرضها على السادة المحكّمين وقد تم الاتفاق واعتماد المفاهيم النحوية والتي اتفق عليها 95% من السادة المحكّمين، وبعد إجراء التعديلات أصبحت القائمة للمفاهيم النحوية بصورتها النهائية تتكون من ست مفاهيم نحوية متمثلة في: الإعراب والبناء (المُعرب والمبني من الأسماء)، والمُعرب والمبني من الأفعال، والنعت، والعطف، والحال، والتوكيد.

وفي ضوء ما سبق يكون تم الإجابة على السؤال المتمثل في: ما هي المفاهيم النحوية المراد تنميتها بمقرر نحو (٤) لطلاب كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة؟

ثالثاً: إعداد دليل المعلم وفقاً لبيئة التعلم القائمة على المدوَّنة الإلكترونية:

الهدف من الدليل: هدف دليل المعلم توضيح خطوات السير في الدروس القائمة على المدوَّنة الإلكترونية، وليكون مرشداً للمعلم في تدريس موضوعات النحو.

وصف الدليل: تضمن دليل المعلم مقدمة هدفت إعطاء فكرة للمعلم عن أهمية ومميزات المدوَّنة الإلكترونية، وإرشادات لتدريس الموضوعات، وقد تضمن كل درس: عنوان الدرس، أهداف الدرس، خطوات سير الدرس في بيئة التعلم القائمة على المدوَّنة الإلكترونية.

التقويم: وفيه يتم توجيه المعلم الأسئلة التقويمية للتأكد من فهم الطلاب للموضوع، وقد تنوعت أساليب التقويم ما بين التقويم القبلي قبل تنفيذ تجربة البحث: متمثلاً في اختبار المفاهيم النحوية قبلياً للمجموعة التجريبية والضابطة، والتقويم البنائي أثناء عملية التدريس وتنفيذ تجربة البحث: متمثلاً في التدريبات والأنشطة والأسئلة المصاحبة للموضوعات التي يقوم بدراستها الطلاب، والتقويم النهائي بعد تنفيذ تجربة البحث: متمثلاً في تطبيق اختبار المفاهيم النحوية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتطبيق مقياس الاتجاه نحو استخدام المدوَّنة الإلكترونية للمجموعة التجريبية.

التحقق من صلاحية دليل المعلم للتطبيق: وتم التأكد من صلاحية دليل المعلم عن طريق عرضه على السادة المحكّمين، حيث أكدّوا أنه صالح للتطبيق، بعد إجراء الباحث التعديلات والمقترحات التي اتفقّ عليها السادة المحكمين.

رابعاً: إعداد الاختبار التحصيلي: تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل طلبة كلية التربية في مقرر نحو (٤) من العام الجامعي 2021/2020.

صياغة فقرات الاختبار: تم الاستناد إلى الأهداف السلوكية لصياغة فقرات الاختبار وقد تكون في صورته الأولية من (40) فقرة من نوع الاختبار المتعدد وتم وضع أربع اختيارات لكل فقرة، إجابة واحدة صحيحة.

وصف الاختبار: تمت صياغة أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد موزعة على ثلاث مستويات.

ISSN 2735-5209

صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكّمين المتخصصين، وقد أبدوا ملاحظات ومقترحات حول بعض فقرات الاختبار، وتم التعديل في ضوء ذلك وأصبح الاختبار مكون من (36) فقرة.

ثبات الاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب من خارج عينة البحث، وتم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتبين أن معامل الارتباط (0,73)، وقد تم تصحيح معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون، وكان (0,88) وقد عدّ الباحث هذه النسبة عالية.

حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار، وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه أول ثلاثة متقدمين وآخر ثلاثة من طلبة العينة الاستطلاعية، وكان (40) دقيقة، إضافة إلى (5) دقائق لقراءة التعليمات.

حساب معامل السهولة والتمييز لفقرات الاختبار: تم حساب معاملات السهولة لفقرات الاختبار، وتبين أنها تتراوح ما بين (0,27 – 0,75) وهي معاملات تقع ضمن النطاق المقبول، كما تم حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار، وكانت لا تقل عن (0,2) ولا تزيد عن (0,8) باستثناء فقرتين كان معامل التمييز لهما (0,14– 0,17)، وبالرغم من انخفاض القيم السابقة، ونظراً لأن مرجع الاختبار هو الأهداف السلوكية، وفي ضوء أهمية تلك الأهداف فقد تم إعادة صياغة الفقرتين من جديد ولم يتم حذفهما.

الصورة النهائية للاختبار: يكون الاختبار في صورته النهائية من (36) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، وقد تم رصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخطأ، والدرجة الكلية للاختبار (36) درجة.

خامساً: إعداد مقياس الاتجاه: هدف مقياس التجاه الذي أنشأه الباحث إلى معرفة مدى تجاوب الطلاب مع المدوَّنة واعتيادهم عليها. وتم استخدام التدريج الخماسي (ليكرت)، بحيث أعطيت الإجابة الموجبة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (1) درجة. وتكونت الصورة النهائية للمقياس من (32) عبارة، وقد تمّ توزيع المقياس على ثلاث أبعاد هي: أهمية المدوَّنة (10) عبارة، وفوائد استخدام المدوَّنة (12) عبارة، الرغبة في استخدام المدوَّنة (10) عبارات، في النهاية اختار منه الباحث 3 عبارات الأكثر تعبيرًا وخدمة لأغراض البحث من أجل التحليل في كل بعد من الأبعاد الثلاثة لتعيين اتجاه العينة.

تطبيق تجربة البحث:

تطبيق أدوات البحث قبلياً: تم تطبيق الاختبار التحصيلي قبلياً على عينة البحث بهدف التحقق من تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث متغير التحصيل، وكانت النتائج بجدول (3).

ISSN 2735-5209

جدول (3) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق في التحصيل بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية.

الأداة	التطبيق	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الاختبار التحصيلي لدى المجموعة الضابطة	القبلي	78	13,65	5,36	−1,06	1,994	دالة عند (0,05)
الاختبار التحصيلي لدى المجموعة التجريبية			12,37	5,40			

تبين من الجدول (3) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0,05 بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي مما يدل على تجانس المجموعتين.

تطبيق أدوات البحث بعديًا: تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث بعد تقديم الدرس تقليديًا للمجموعة الضابطة وعبر المدوَّنة للمجموعة التجريبية ومن ثمّ رصد النتائج كما هي مبينة في الجدول (4)

جدول (4) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق في التحصيل بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية.

الأداة	التطبيق	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الاختبار التحصيلي لدى المجموعة الضابطة	البعدي	78	22,35	3,86	8,65	1,994	دالة عند (0,05)
الاختبار التحصيلي لدى المجموعة التجريبية			29,6	3,63			

يتضح من الجدول (4) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0,05) في مستوى تحصيل الطلبة في مقرر النحو (4) لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام المدوَّنة الإلكترونية مقارنة بالطريقة التقليدية، حيث كان متوسط درجاتهم في اختبار المفاهيم النحوية أكبر من المجموعة الضابطة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تميزت به المدوَّنة وفي قدرتها على تدريس المقررات الدراسية بطرق وأساليب مختلفة، حيث وفّرت عروضًا جذابة لموضوعات المقرر وواجهات تفاعل ومناقشة بين الطلبة أنفسهم ومع المدرّس، كما أن سهولة التعامل مع المدوَّنة واستخدام الأنشطة المتنوعة يوفر فرصاً أفضل للتفاعل، بالإضافة إلى الاحتفاظ بالدروس، مما أدى لزيادة مستوى التحصيل لدى الطلبة بالمجموعة التجريبية، وهذا بدوره شجع الطلبة على ترتيب البنية المعرفية لديهم والمشاركة في بناء المعرفة وتقاسمها وتحسين التواصل والتفاعل بين الطلبة والمعلم، وقد وفّر محرك "بحث" في المدوَّنة ومسرد للمصطلحات خيارات إضافية لمشاركة الطلبة والتمكن من المقرر بشكل أكبر من الطلبة الذين درسوا بالطريقة العادية.

ISSN 2735-5209

لقد اتفقت النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Avci, & Askar, 2012؛ Nachi Muthu, 2018؛ الهويمل ودومي، 2018؛ الشامي، 2019؛ عافشي، 2019؛ إبراهيم وكامل، 2020).

ومنه فإن النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والفرضية التي انبثقت عنه ونصها: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، صحيحة حسب نتائج الجدول (4).

مقياس الاتجاه: قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة لكل سؤال من أسئلة مقياس الاتجاه المختارة لدى الطلاب بخصوص المدوَّنة، حيث تم استخدام اختبار "ت" وكانت النتائج موضحة في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج اختبار مقياس الاتجاه لدى العينة التجريبية وفق اختبار ليكرت الخماسي

العبارة	رقم العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	النسبة	اتجاه العينة	رتبة العبارة
أرى أن هذه المدوَّنة مفيدة للمجتمع.	9	2	35	2	1	0	3,95	0,45	13,35	%79	موافق	5
تساعدني المدوَّنة على الابتكار في النحو.	10	0	20	6	14	0	3,15	0,92	1,03	%63	محايد	6
أرى المدوَّنة ضرورية للطالب.	11	29	8	3	0	0	4,65	9,46	1,10	%93	موافق بشدة	1
أرى المدوَّنة ليست مهمة لنحو(4).	12	3	6	4	25	2	2,575	1,05	-4,36	%51	غير موافق	8
تزيد المدوَّنة من قدرتي على التفكير.	17	1	18	10	6	5	3,1	1,10	0,57	%62	محايد	7
أحب ان أنمي مهاراتي من المدوَّنة.	18	15	20	2	3	0	4,175	0,84	8,84	83,5 %	موافق	3
أرغب في زيادة زيارة المدوَّنة في الكلية.	22	8	30	1	1	0	4,125	0,56	12,7	82,5 %	موافق	4
أرى أن التعلم من المدوَّنة مضيعة للوقت والجهد.	26	1	6	0	18	15	2	1,10	-5,74	%40	غير موافق	9
أجد متعة أثناء قيامي بحل تكليفاتي في المدوَّنة	32	28	10	1	1	0	4,25	1,96	4,03	%85	موافق بشدة	2

يلاحظ من الجدول (5) أن العبارة رقم 11 في المرتبة الأولى حيث أجاب أفراد العينة بنسبة 93% بأنهم موافقون بشدة على أن المدوَّنة ضرورية للطالب، وجاءت العبارة رقم 32 في المرتبة الثانية حيث أجاب أفراد العينة بنسبة 85% بأنهم موافقون بشدة على أنهم يجدون متعة أثناء حل التكليفات في المدوَّنة عوضا عن الطريقة التقليدية، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت العبارة 18 فقد أجاب أفراد العينة بنسبة 83,5% بأنهم موافقون على أنهم يحبون تنمية مهاراتهم من المدوَّنة،

ISSN 2735-5209

بينما جاءت العبارة 22 في المرتبة الرابعة حيث أجاب أفراد العينة بنسبة 82,5% بأنهم موافقون على أنهم يرغبون في زيادة زيارة المدوَّنة في الكلية، في المرتبة الخامسة جاءت العبارة 9 حيث أجاب 79% من أفراد العينة بأنهم موافقون على أن هذه المدوَّنة مفيدة للمجتمع، و جاءت العبارة 10 في المرتبة السادسة نظرا لإجابة 63% من أفراد العينة بأنهم محايدون بخصوص مساعدة المدوَّنة للطلاب على الابتكار في النحو و يمكن ترجيح ذلك لكون اعتبار الطلاب مادة النحو مادة أدبية بطبعها تخضع لقوانين محددة لا تجعل منها مادة تحتاج لأفكار جديدة في مضمونها، جاءت في المرتبة 7 العبارة رقم 17 حيث أجاب أفراد العينة بأنهم محايدون بنسبة 62% بخصوص زيادة المدوَّنة من قدرتهم على التفكير و قد يرجع ذلك لرؤية التلاميذ للمدونة بأنها مصدر لتحصيل الدروس و مراجعتها، في المرتبة 8 جاءت العبارة 12 حيث أجاب أفراد العينة بنسبة 51% بأنهم غير موافقون على أن المدوَّنة ليست مهمة لمادة نحو (4)، أما المرتبة 9 فكانت للعبارة رقم 26 كون أفراد العينة أجابوا بنسبة 40% بأنهم غير موافقون على أن التعلم عبر المدوَّنة مضيعة للوقت و الجهد.

من خلال تحليل نتائج مقياس الاتجاه عبر الأبعاد الثلاثة المتمثلة في أهمية المدوَّنة وفوائد المدوَّنة والرغبة في استخدام المدوَّنة، نجد أن أفراد العينة و بعد تجريبهم للدراسة عبر المدوَّنة يتفقون على أن المدوَّنة مهمة لدراسة مقياس نحو (4) و يجدونها تعود على مستواهم في التحصيل العلمي بفوائد عديدة، كما أشارت النتائج برغبتهم في استخدامها في دراستهم للمقرر، وهذا ما يثبت صحة الفرضية 2 المتمثل نصها في " يتفق أفراد المجموعة التجريبية على أهمية وفوائد المدوَّنة الإلكترونية لمقياس نحو (٤) وضرورة استخدامها لتنمية المفاهيم النحوية"، ويُرجع الباحث ذلك إلى أن تعلم المفاهيم النحوية لدى الطلاب عن طريق المدوَّنة ساعد على إيجاد دافعية نحو استخدامها بصورة إيجابية، وقد أشارت نتائج دراسة كل من (مبروك، 2018؛ الهويمل وبني دومي، 2018) إلى أن استخدام المدونات الإلكترونية تزيد من مستوى الدافعية الداخلية لدى المتعلم نحو التعلم وترفع من مستوى الثقة بنفسه وتقديره لذاته، مما يؤدي إلى تنمية اتجاهاتهم نحو المدوَّنة واستخدامها في التدريس، كما تساعد المدوَّنة الطلبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم دون قيود عكس قاعات التدريس العادية الأمر الذي جعلهم يشعرون بالرضا نحو المدوَّنة، كما أن استمرار تدريس المقرر لمدة أربعة شهور ساهم في استقرار اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو المدوَّنة واستخدامها في التدريس.

واتفقت النتيجة السابقة مع دراسة كل من (النجار، 2016؛ عبد السميع مبروك، 2018؛ الهويمل وبني دومي، 2018). وانه كان هناك اتجاه ايجابي نحو المفاهيم النحوية من الطلبة نتيجة استخدامهم طرق تدريس حديثة واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (هلالي، 2013؛ أبو الخير، 2017).

ISSN 2735-5209

استنتاجات البحث:

1. التطبيق المبدع القائم على المستحدثات التكنولوجية قادر على أن يخلق نظم تعليمية حديثة من خلال تحسين بيئات التعلم.

2.توفر المدونات الإلكترونية فرص المساواة والعدالة بين الطلبة، فالموضوعات معروضة طول الوقت وبالتالي يمكن للطالب أن يتعلم وقتما شاء.

3.استخدام المدونات الإلكترونية يؤدي إلى حالة من الرضا لدى الطلبة في استخدامها في التدريس مستقبلًا.

4.استخدام المدونات في التدريس يؤدي إلى مساعدة الطلبة على بناء وتشييد هياكلهم المعرفية من جديد، بالإضافة إلى إنتاج خبرات فعّالة وقيّمة.

5.يساعد استخدام المدونات في التدريس في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، من خلال كون المعلم ذاتي التوجه وقادرًا على توظيف مصادر المعرفة بشكل جيد.

6. تساعد المدونات الطلاب على الرجوع إلى محتويات الدروس كاملة صوت وصورة في أي وقت.

توصيات البحث ومقترحاته: يرى الباحث من خلال البحث بضرورة:

- تفعيل دور المقررات الإلكترونية وبيئات التعلم الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي.
- استحداث مقرر لطلبة كلية التربية خاص بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.
- إجراء دراسة حول أثر اختلاف أدوات الويب Web2.0 في التدريس الجامعي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم عمر، عزة؛ سراج الدين شارك، رانيا. (2019). استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية المعرفية لعلاج الأخطاء النحوية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 441–460.

أبو الخير، عصام أحمد. (2017). فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة في القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري وتنمية اتجاهاتهم نحوها. العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 3(12)، 2–65.

خالد الخليفاوي، هند؛ عبودة السجيني، وليد. (2017). أنماط التفاعل بالمدوَّنة الإلكترونية وفاعليتها في تحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 154–191.

ISSN 2735-5209

سعيد السيسي، منى. (2016). فاعلية استخدام استراتيجية الألغاز في اكتساب طلاب الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم النحوية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، 339–380.

عافشي عباس، ابتسام. (2019). فاعلية مدونة إلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات اللغات والترجمة وأثرها على أدائهن الكتابي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج. 225–260.

عبد الحميد، محمد. (2009). منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.

عبد السميع مبروك، حنان. (2018). فاعلية مدونة إلكترونية في تنمية التحصيل المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي –جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، (4)، 33.

فتحي إسماعيل، عبد الرحيم. (2019) فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 7(11)، 180–234.

كلوب، فتحي؛ الفليت، جمال. (2016). فاعلية تنظيم محتوى وحدة التوابع وفق نظرية رايجليوث التوسعية في تحصيل بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف العاشر بغزة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 12(4)، 527–583.

هلال عبد القادر، محمود. (2021). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة. 216–247.

الهويمل، عمر عبد الرازق؛ بني دومي، حسن علي. (2018). فاعلية مدونة تعليمية إلكترونية في تنمية مهارات الكتابة لدى طالبات معلم الصف في جامعة مؤتة واتجاهاتهم نحوها. مجلة المانارة للبحوث والدراسات، عمادة البحث العلمي، جامعة آل البيت، 34(2)، 131–163.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Avci, U. & Askar, P. (2012). The Comparison of the opinions of the university students on the usage of blog and wiki for their courses. Educational Technology and Society, 15 (2), 194–205.

Bakan,A,J.(2016). The impact of blogs in the classroom: a qualitative analysis of elementary students using blogs to respond to texts. Master of Arts in Reading Education at Rowan University.

Layali, K, A. (2017). Blogs in ESL Writing: A Study of Saudi University Student's Perceptions. PHD. California School of Education. Alliant International University.

ISSN 2735-5209

تصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية الالكترونية وأثرها على تحصيل مقرر المهارات الرقمية لدى طالبات المرحلة الابتدائية

عهود عوض بن فهد آل غريس

حاصلة على درجة الماجستير في التربية
تخصص "تقنيات التعليم"

أ.د/ أحمد صادق عبد المجيد

أستاذ تقنيات التعليم
كلية التربية– جامعة الملك خالد

ISSN 2735-5209

المستخلص:

هدف البحث إلى تصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية الالكترونية والتعرف على أثرها على التحصيل في مستوى (التذكر، التحليل، التطبيق) لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مادة المهارات الرقمية ، واعتمدت الدراسة على المنهجين المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذو المجموعة التجريبية (درست مادة المهارات الرقمية باستخدام الالعاب الالكترونية)، والمجموعة الضابطة (درست مادة المهارات الرقمية بالطريقة المعتادة)، و اشتمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة الابتدائية في مدرسة ابتدائية أودية عبيده في محافظة سراه عبيدة لعام (1443هـ) وعددهم (115) طالبة وكانت العينة في كلا المجموعتين مكونة من 30 طالبة لكل مجموعة، وكانت أهم النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05)بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تحصيل مادة المهارات الرقمية عند مستوى (التذكر، التحليل، التطبيق) لدى طالبات المرحلة الابتدائية لمحافظة سراه عبيدة.

الكلمات المفتاحية: الألعاب التعليمية الالكترونية، مقرر المهارات الرقمية، بيئات التعلم الإلكترونية.

Designing a learning environment based on electronic educational games and its impact on the achievement of the digital skills course for primary school students.

Abstract:

The aim of the research is to design a learning environment based on electronic educational games and to identify its impact on achievement at the level of (remembering, analysis, application) of primary school students in the subject of digital skills. Using electronic games), and the control group (the subject of digital skills was taught in the usual way), and the research community included primary school students in an elementary school in Udaya Ubaidah in Sarat Ubaidah Governorate for the year (1443 AH), and their number was (115) students, and the sample in both groups consisted of 30 One student for each group, and The most important results were that there are statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post-application in favor of the experimental group in the achievement of digital skills at the level (remembering, analysis, application) among primary school students in Sarat Abidah Governorate.

keywords: electronic educational games, digital skills, e-learning environments

مقدمـة البحث:

باتت الابتكارات العلمية والتقنية علامة مميزة للقرن الواحد والعشرين، إذ أصبح من الصعب على الانسان التخلي عنها، لما تتسم به من مزايا تسير مصاعب الحياة.

ونحن بحاجة إلى ثورة في ظل هذه الثورة التكنولوجية الهائلة في التعليم حتى يأخذ التعليم شكل جديدا ليس في درجة جاذبيته الشكلية فقط، ولكن المنظومة التعليمية (سالم وسرايا، 2003). وبالرغم من اعتقاد الكثيرين لها بدور الألعاب التعليمية الالكترونية في صناعة الحضارة المعاصرة، الا أنها أصبحت تشغل حيزا كبيرا من وقت تفكير الكثيرين في أنحاء العالم (محمود،2005). ونجاح الألعاب التعليمية الالكترونية لفت أنظار الأكاديميين المتخصصين في

ISSN 2735-5209

التعليم إلى منحنى تعليمي جديد، وهو استخدام هذه الألعاب كوسيط ومساعد في عملية التعليم. (الشوبكي،2005). والطلاب لديهم توجه كبير نحو التكنولوجيا ونحو البيئة التعليمية التي تعتمد على التعامل السريع مع الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلم (McCarthy & Anderson,2000).

وأكدت نتائج دراسة كل من (محمد أحمد 2011) و (Elgazzar,214) على أهمية بيئات التعلم الإلكترونية كونها إحدى طرق تعليمية غير التقليدية والتي تؤدي إلى رفع مستوى المتعلم بما تقدمه وش قدراته وسرعته الخاصة. وأكدت دراسة (الفرا،1991) أن أنماط التعليم بمساعدة الحاسوب باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية تهدف إلى إيجاد مناخ تعليمي يزيد في التحصيل الدراسي ويساهم في الإثارة والتشويق.

ومما سبق يتضح أن الابتكارات التقنية مهمه في التعليم ومن الصعب التخلي عنها، وفي ظل الثورة التكنولوجية نحن بحاجة الى ثورة في التعليم لأن الألعاب التعليمية الالكترونية سوف تحقق نجاح أيضا في التعليم. ومن هنا جاءت هذا البحث ليوضح أثر تصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية الالكترونية وقياس أثرها على مادة الحاسب الالي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

في ظل الانفجار العلمي الحاصل، ودخلت التقنية في مجالات الحياة وأصبح من الضروري العمل بها وأيضا أصبح أبناؤنا سكان رقميون.

فلم يعد النفاذ الى عصر المعلومات أمرا يتعلق بالترف، انما أصبحت القدرة المتزايدة للحاسوب في التخزين والمعالجة للبيانات، وظهور برامج جديدة في كل مرة فلابد من مواكبه التطور (الملحم، 2008).

وقد أشارت نتائج دراسة الشحروري (2007) إلى أثر الألعاب التعليمية الالكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الأردن. وأشارت نتائج دراسة جلاب وخطوط (2019) الى أن الحاسب الالي يساهم بدرجة كبيرة في تطوير جودة الإدارة المدرسية بنسبة 84،19% ويساهم الحاسب الالي بدرجة كبيرة في تطوير جودة العملية التعليمية التعلمية بنسبة 88.07%.

ومن خلال نتائج الدارسات السابقة وتوصياتها، ومما لاحظته الباحثة في أثناء عملها في التدريس لمادة المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية، يرى البحث أهمية العمل على اعداد طالباتنا للتعايش مع معطيات هذا العصر التقني، مما يدعو لتصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية الإلكترونية وأثرها على تحصيل مادة المهارات الرقمية لدة طالبات المرحلة الابتدائية.

أسئلة البحث: حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر تصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية الالكترونية على تحصيل مادة المهارات الرقمية لدى طالبات المرحلة الابتدائية؟

ISSN 2735-5209

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

1. المساعدة في علاج الضعف في التحصيل الدراسي لمادة " المهارات الرقمية" في المرحلة الابتدائية.
2. التعرف إلى أثر بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الألعاب التعليمية الالكترونية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مادة المهارات الرقمية لمستوى (التذكر – التحليل– التطبيق) وفقا لتصنيف بلوم.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1. تصميم لعبة تعليمية إلكترونية تفيد في تعليم موضوعات مختارة في مادة المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية بسراة عبيدة.
2. جاء البحث كمحاولة منة لإدخال أسلوب التعليم بالألعاب التعليمية الالكترونية الى المدارس، وتعميمه إلى مواد أخرى.
3. تحفيز المعلمات في استخدام الألعاب التعليمية الالكترونية في دروسهم وذلك حسب النتائج المتوقعة من البحث.

مصطلحات البحث: تم تعريف مصطلحات البحث كما يلي:

بيئات التعلم الإلكترونية: (E–learning environments): عرفها آل مسعد (2012) بأنها " بيئة الكترونية تتحرر فيها بيئات التعلم التقليدية من حواجز المكان والزمان ويوظف فيها التقنيات الحديثة، ويتاح فيها المتعلم في جميع مراحل حياة المتعلم، ويوجد فيه أدوات متعددة ومتنوعة من التقنيات والشبكات الاجتماعية والعروض المشتركة"(ص.232). وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: بيئة تعلم قائمة على الحاسب والشبكات لحدوث التعلم بسهولة ويكون من خلالها تفاعل المتعلم مع أي مصدر من مصادر التعلم الالكتروني، حيث إنها تدعم عملية التعلم من خلال التواصل والمناقشات وأيضا التقييم والتقويم.

الألعاب التعليمية الالكترونية:(Electronic educational games): أنظمة برمجية تضمن التفاعل مع المستخدم لتوليد التغذية الراجعة من الحاسوب، وتشمل على عدة عناصر كاللعب، والمنافسة. (Shabana،2011،P.1037). وتعرف إجرائيا بأنها الألعاب التي تم تصميمها من قبل المعلمات أو أحد مصممي الألعاب التعليمية للاستفادة منها في مادة المهارات الرقمية أو أي مادة أخرى لكي تضفي على المادة جو من المتعة والتشويق وأيضا لتكون مكملة ومتممة للمادة ومساندة للطالبة وللمعلمة في العملية التعليمية.

مادة المهارات الرقمية:(digital skills course): هي مادة أقرتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث يبدأ الطلاب بدراسة منهاج هذه المادة منذ المراحل الابتدائية، والهدف من دراستها تعريف الطلاب على كل ما يتعلَّق بالأجهزة والتطبيقات الرقمية. (شودب، 2021). وتعرف اجرائياً بأنها مادة تهتم بمجموعة من الكفاءات اللازمة لاستخدام التطبيقات عبر الإنترنت

ISSN 2735-5209

والأجهزة الرقمية، من أجل التوصل إلى المعلومات بشكل صحيح، وإنشاء محتوى رقمي ومشاركته بشكل فعال، والتواصل والتعاون مع الآخرين لحل المشكلات المختلفة.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية الالكترونية وقياس أثرها على مادة المهارات الرقمية لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

الحدود البشرية: طالبات المرحلة الابتدائية.

الحدود المكانية: محافظة سراه عبيدة.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي1443-1444 هـ.

المحور الأول: الألعاب التعليمية الالكترونية.

مفهوم الألعاب التعليمية الالكترونية: هي عبارة عن مجموعة الألعاب التي تم إعدادها بالاعتماد على الحاسوب وبشكل محوسب باستخدام أحد البرامج الخاصة بذلك مثل برنامج فلاش. (محمد وعبيدات، 2010: 650). وتعرف الألعاب التعليمية الالكترونية بأنها نشاط محوسب استند على سلوك اجتماعي حركي نفسي موجه ذو مهارات فنية أو حركية يأتي به الطفل بنفسه أو بتوجيه من الآخرين، بحيث يجد فيه الطفل متعة وإشباعاً لرغباته وإثراء لخبرات اضافية تساعده على اختيار المعرفة واكتسابها وتمثيلها على البني العقلية والإدراكية وتدفعه للتفكير إلى آفاق جديدة من المعرفة. (العون، 2012، 64)

والألعاب التعليمية ترتكز على الألعاب التي يتم تصميمها لتعليم المحتوى الأكاديمي والمهارات من خلال قيام الطلاب باللعب والاستفادة منها، حيث إن استخدام هذا الألعاب في التعليم يؤثر على طريقة التعلم حيث تحفز اللاعبين على تحقيق الأهداف، وإرضاء الأنا عند الفوز، وتحقيق المتعة وإثارة إبداع اللاعبين لحل اللعبة، كما أنها تساهم في زيادة فاعلية الطلاب وزيادة انتباههم بالمقارنة مع الوسائط التقليدية. (Hazar, 2020: 100)

تصنيف الألعاب التعليمية الالكترونية:يمكن تصنيف الألعاب التعليمية الالكترونية من إلى ثلاثة أنواع رئيسية: ألعاب المتعة والتسلية، وألعاب الذكاء، والألعاب التعليمية (حميد، 2014: 39).

وقد أشارت نتائج دراسة (Mehrpour & Ghayour, 2017) أن للألعاب التعليمية المحوسبة أثر على تعلم تهجئة اللغة الإنجليزية لدى الأطفال الإيرانيين. وأشارت نتائج دراسة (Hazar, 2020) أن للألعاب الرقمية المحوسبة دور في تحسين مفردات اللغة الإنجليزية ومقارنة الألعاب بممارسات القلم والورقة لتحسين مفردات اللغة الإنجليزية، وقد تم استخدام الألعاب الرقمية على منصة شبكة المعلومات التعليمية (EBA) لتحسين المفردات التدريس في مدرسة ابتدائية عامة في تركيا، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الاختبار البعدي، ما يعني أن هناك تأثير للألعاب الرقمية على تعلم المفردات.

ISSN 2735-5209

المحور الثاني: التصميم التعليمي:

مفهوم تصميم التعليم: يعتبر تصميم التعليم من العلوم الحديثة التي ظهرت حديثاً في المجالات التعليمية (آل جديع، 2021: 66). وتشير نتائج دراسة السلمي (2021: 273) أن التصميم التعليمي له أثر في زيادة الدافعية للتعلم لدى الطالب. وهو عملية منظوميه تستهدف وضع معايير ومواصفات لأنسب الطرائق والبيئات والمصادر التعليمية التي تحقق النتاجات التعليمية المرغوبة فيها، وفق شروط معينة لدى عينة من الطلاب بما يتفق وخصائصهم الإدراكية (المعرفية) مع ترجمة هذه الطرق في صورة مخططات وأدلة يسترشد بها لتنفيذ عملية التعليم لأحداث التعلم المنشود. (الداوود، 1436هـ: 4). ويشير مفهوم تصميم التعليم إلى سلسلة العمليات المنهجية والمتبصرة التي تترجم مبادئ التعلم والتعليم إلى خطط عملية لتطوير المواد التعليمية، الأنشطة، مصادر المعلومات، والتقويم، والمصمم التعليمي (سميث وراغن، 2005: 31)

ويرى البحث أن عملية تصميم التعليم تفيد في تقديم محتوى نوعي ومميز للطلبة ويحقق أهداف التعليم ويجذب الطلبة إلى فهم الموضوعات التي بداخل المحتوى المصمم من خلال المؤثرات التي يحتويها هذا التصميم.

أهداف التصميم التعليمي: يسعى التصميم التعليمي لتحقيق مجموعة من الأهداف، ومن أبرزها صياغة الأهداف العامة والسلوكية، وتحديد الاستراتيجيات وتطوير المواد التعليمية التي يؤدي التفاعل معها لتحقيق الأهداف، تجسير العلاقة بين المبادئ النظرية وتطبيقاتها في الموقف التعليمي (السلمي، 2021: 274). وتضيف دراسة آل جديع (2021: 68) أن التصميم التعليمي يسعى لاستخدام نظريات التعليم لتحسين الممارسات العملية في العملية التعليمية، وتحويل عمليات التعليم إلى عمليات ديناميكية ترتكز على فاعلية الطالب في الموقف التعليمي، وتنمي لديه مهارات التفكير العليا كمهارة حل المشكلات.

مهارات التصميم التعليمي: يتضمن التصميم التعليمي العديد من المهارات الرئيسية والفرعية التي ينبغي أن يتقنها المصمم وكل من يشترك في هذه العملية، وهي في مجملها تتمثل أساساً لما يسمى بنماذج التصميم التعليمي، وتشمل مهارات التحليل: والتي تشمل على تحليل البيئة التعليمية المحيطة بالبرنامج المراد تصميمه، ومهارة التنظيم: ترتبط باختيار أفضل المعالجات التصميمة بما تتضمنه من محتوى ومواد وأجهزة، ثم إعدادها وتنظيمها، ومهارة التطوير: يتم تبعاً لهذه المهارة ترجمة تصميم التعليم لمواد واستراتيجيات تعليمية فعلية مع تأكد مدى مناسبتها للمتعلمين، ومهارة التنفيذ: تمثل بداية التطبيق الفعلي للبرنامج، ومهارة الإدارة: يتم عن طريقها التثبت (آل جديع، 2021: 72)

المحور الثالث: التحصيل الدراسي في مقرر المهارات الرقمية

التحصيل الدراسي المرتفع من أهم مؤشرات نجاح وفعالية العملية التعليمية والتربوية لكلٍ من الطلاب والمعلمين وكذلك المؤسسات التعليمية ومخرجات التعلم، كما ويقلل من الإهدار في التعليم.

ISSN 2735-5209

(الغاوي،2011) وهو مسؤولية يمكن وصفها بأنها ثلاثية الأبعاد، فهي تعتمد على الأسرة والمدرسة والطالب، وعلى كل منهم أن يقوم بدوره على أكمل وجه لتحقيق المستوى الذي من شأنه في النهاية تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية على حدٍ سواء. (الجهورية،2010). ومستوى التحصيل الدراسي يمثل مؤشراً من المؤشرات التي تسمح لنا بالحكم على نجاح الطالب أو فشله (ياسين،2018).

ويرى البحث أن التحصيل الدراسي بمختلف أشكاله من أهداف التربية والتعليم، نظراً لأهمية التربية في حياة المتعلم، ففي المجال التربوي يعد التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر.

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، الذي من خلاله وصف البحوث والدراسات السابقة وتحليلها ولاستعراض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة في الجانب النظري للبحث التي تهتم بمتغيرات البحث. واستخدم البحث المنهج التجريبي، لمعرفة أثر المتغير المستقل (بيئات التعلم الإلكترونية القائمة على الألعاب التعليمية الإلكترونية) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي)، ويعتمد هذا المنهج على مجموعة تجريبية درست باستخدام الألعاب التعليمية الالكترونية ومجموعة ضابطة درست باستخدام الطريقة المعتادة.

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة الابتدائية في مدرسة ابتدائية أودية عبيده في محافظة سراه عبيدة لعام (1443هـ) وعددهم (115) طالبة.

عينة البحث: تم اختيار عينة ممثلة من شعبتين من شعب طالبات المرحلة الابتدائية في مدرسة ابتدائية اوديه عبيده في محافظة سراه عبيدة بالطريقة القصدية، وبلغ العدد الإجمالي لعينة البحث (60) طالبة منقسمات الى (30) طالبة للمجموعة التجريبية و(30) طالبة للمجموعة الضابطة.

مواد البحث: تضمنت مواد البحث ما يلي:

- تصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية الالكترونية والدليل الإرشادي للطالبة. وتم تصميم بيئة التعلم قائمة على الألعاب التعليمية الإلكترونية بعد دراسة الأدبيات والبحوث التي تناولت كيفية تصميم ومعايير تصميم بيئات التعلم الإلكترونية وتم اختيار نموذج (ADDIE) التي يتضمن خمس مراحل أساسية هي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والتقويم.
- الدليل الإرشادي للطالبة بهدف لتسهيل عملية استخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الألعاب التعليمية الإلكترونية في الـWORD WALL

أدوات البحث: تم بناء اختبار تحصيلي لقياس مستوى التحصيل المعرفي للطالبات لوحدة أساسيات الحاسب الالي، تتمثل أداة الدراسة في اختبار تحصيلي مكون من عشر أسئلة، من نوع اختيار من متعدد. بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (29) طالبة، وتراوحت معاملات الصعوبة بين (0.14 – 0.38) بمتوسط كلي بلغ (0.24) وعليه فإن جميع الفقرات مقبولة حيث كانت في الحد المعقول من الصعوبة. وتراوحت

ISSN 2735-5209

معاملات السهولة بين (0.62 – 0.86) بمتوسط كلي بلغ (0.76) وعليه فإن جميع الفقرات مقبولة حيث كانت في الحد المعقول من السهولة حسبما يقرره المختصون.

صدق الاختبار:

1. صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في تقنيات التعليم، وقامت الباحثة بوضع النسخة النهائية للاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين.

2. الاتساق الداخلي لاختبار: تم حساب معامل الارتباط بيك كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار وذلك على جميع أفراد العينة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.38) و(0.81)، وجميعها دالة عند 0.01

ثبات الاختبار: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وكانت قيمته (0.75). وهي قيمة جيدة للثبات.

أساليب البحث الإحصائية:

- حجم التأثير مربع إيتا "η^2 " لقياس حجم الأثر الذي أحدثة المتغير المستقل على المتغيرات التابعة
- المتوسط الحسابي.
- اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين أسئلة الاختبار.
- اختبار التجزئة النصفية لإيجاد الثبات للاختبار.
- اختبار سبيرمان براون لإيجاد الثبات للاختبار.
- اختبار t–test لعينتين مستقلين.

أولاً: عرض نتائج البحث.

النتائج المتعلقة باختبار صحة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على "يوجد فرق ذا دلالة إحصائية في تحصيل مادة المهارات الرقمية لدى طالبات المرحلة الابتدائية لمحافظة سراه عبيدة بين المجموعة التجريبية (يدرسون بطريقة الألعاب الالكترونية) والمجموعة الضابطة (يدرسون بالطريقة المعتادة)". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، ولإيجاد الفروق في مستوى التحصيل للمجموعة التجريبية وللمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، والجدول رقم (1) ويوضح نتائج الاختبار.

جدول (1) اختبار " ت" لعينتين مستقلتين لاختبار

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة η2	حجم التأثير
ضابطة بعدي	30	5.133	0.819	– 20.141	0.000	0.874	كبير
تجريبية بعدي	30	9.367	0.808				

ISSN 2735-5209

من الجدول (1) يتضح أن مستوى الدلالة (0.01)، بالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مادة المهارات الرقمية لدى طالبات المرحلة الابتدائية لمحافظة سراه عبيدة بين المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، والفروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. كما يتضح أن حجم التأثير كان كبير، وهذا يدل على فاعلية كبيرة، كما يوجد أثر كبير وواضح لتصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية الالكترونية على تحصيل مادة المهارات الرقمية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في الاختبار البعدي.

النتائج المتعلقة باختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على "يوجد فرق ذا دلالة إحصائية في تحصيل مادة المهارات الرقمية (لمستويات التذكر والتحليل والتطبيق) لدى طالبات المرحلة الابتدائية لمحافظة سراه عبيدة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق في تحصيل مادة المهارات الرقمية (لمستويات التذكر والتحليل والتطبيق) لدى طالبات المرحلة الابتدائية لمحافظة سراه عبيدة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (2) اختبار " ت" لعينتين مستقلتين لاختبار لمستويات التذكر والتحليل والتطبيق

المستوى	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
التذكر	**ضابطة بعدي**	**30**	**2.633**	**1.033**	**-11.226**	**0.000**	0.684	كبير
	تجريبية بعدي	**30**	**4.866**	**0.345**				
التحليل	**ضابطة بعدي**	**30**	**1.166**	**0.698**	**3.48-**	**0.01**	**0.172**	**كبير**
	تجريبية بعدي	**30**	**1.700**	**0.466**				
التطبيق	**ضابطة بعدي**	**30**	1.333	0.802	**8.93-**	**0.01**	**0.578**	كبير
	تجريبية بعدي	**30**	2.800	0.406				

من الجدول (2) يتضح أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة 0.000 أقل من 0.05، بالتالي يوجد فرق ذا دلالة إحصائية في تحصيل مادة المهارات الرقمية (لمستويات التذكر والتحليل والتطبيق) لدى طالبات المرحلة الابتدائية لمحافظة سراه عبيدة بين المجموعة التجريبية (يدرسون بطريقة الألعاب الالكترونية) والمجموعة الضابطة (يدرسون بالطريقة المعتادة) في الاختبار البعدي.

ثانيا: مناقشة نتائج البحث: أشارت نتائج البحث إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مادة المهارات الرقمية لدى طالبات المرحلة الابتدائية لمدينة أبها بين المجموعة التجريبية والمجموع الضابطة في الاختبار البعدي، والفروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، يرجع البحث هذا الأثر إلى أن استخدام تصميم

ISSN 2735-5209

بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية الالكترونية، كان له دور واضح في زيادة مستوى تحصيل الطالبات في مادة المهارات الرقمية لدى الطالبات. ويعود هذا السبب إلى أن الألعاب التعليمية أكثر الوسائل التي تشد انتباه المتعلمين سواء أكانوا صغاراً أم كباراً، وكون الألعاب تشد الانتباه فإن ذلك يساعد على تركيز المعلومات وثباتها في أذهان الطالبات واستخدامها كخبرات لاحقاً مما يؤدي على زيادة التحصيل في مادة المهارات الرقيمة وهذا ما كان واضحة وله أثر كبير لدى الطالبات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مادة المهارات الرقمية (عند مستويات التذكر والتحليل والتطبيق) لدى طالبات المرحلة الابتدائية لمحافظة سراه عبيدة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ويرى البحث أن الفروق جاءت لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية يرجع إلى أن الألعاب التعليمية الالكترونية وتصميم بيئة قائمة عليها تقرب الواقع، وتشد انتباه الطالبات الى موضوعات المادة التي تم تدريسها باستخدام الألعاب الالكترونية، والتالي تترك أثر واضح في مستويات التذكر والتحليل والتطبيق على هؤلاء الطالبات مقارنة بالطالبات التي تعلمن بالطريقة التقليدية، وهذا كان واضح في مستوى التذكر لدى الطالبات.

توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. عقد دورات تعليمية من قبل مختصين لتدريب المعلمات والمعلمين على كيفية بناء دروس تعليمية قائمة على الألعاب الالكترونية.
2. إعادة النظر في مقررات مادة المهارات الرقمية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وإعادة تدعيمها بدروس تعليمية تراعي تصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية الالكترونية لتحسين مستوى التحصيل.
3. عمل ورش تعليمية لتوعية الطلبة على كيفية استخدام تصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب الالكترونية.

مقترحات البحث: في ضوء ما خلص إلية البحث الحالي من نتائج يوصى بإجراء البحوث التالية:

1. ما أثر تصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية الالكترونية على تحصيل مادة المهارات الرقمية لدى طالبات في مراحل التعليم المتخلفة.
2. فاعلية تصميم بيئة تعلم قائمة على الألعاب الالكترونية في نواتج تعلم مقررات التعليم الأساسي.
3. فاعلية برنامج تعليمي مصمم بطريقة الألعاب التعليمية الالكترونية على تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ISSN 2735-5209

المراجع:

آل جديع، مفلح. (2021). *مدى تطبيق معايير تصميم التعليم في المقررات الجامعية الإلكترونية وفق نموذج ADDIE MODEL من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط*، 27(10)، 56- 100.

جلاب، مصباح، وخطوط، رمضان. (2019). *درجة مساهمة الحاسب الآلي في تطوير جودة الإدارة المدرسية والعملية التعليمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين: دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية المسيلة، مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 8(1): 313-325.

الجهورية، سهام. (2010). أهمية التحصيل الدراسي، مجلة التطوير التربوي، ع54.

الداوود، شيخة. (1436هـ). *الأسس النظرية للتصميم التعليمي*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

سالم، أحمد وسرايا، عادل. (2003) *منظومة تكنلوجيا التعليم*. مكتبة الرشد.

السلمي، فهد. (2021). *التصميم التعليمي وأثره في زيادة الدافعية للتعلم لدى الطالب*، المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، 22- 26 يناير، الرياض.

الشحروري، مها. (2007م). *أثر الألعاب التعليمية الالكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الأردن*. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

الشوبكي، وليد. (2005م). *الألعاب التعليمية الالكترونية ترفيه مفيد*. تاريخ الاسترجاع 18 / 7 / 2013 من http://www.onislam.net

العون، إسماعيل. (2012). *أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية*، دراسات، العلوم التربوية، 39(1):60-83

الغاوي، أحمد بن حمود. (2011). *آليات وأسس تشخيص وتقويم التحصيل الدراسي*، مجلة رسالة التربية، ع 34.

الفرا، عبد الله عمر. (1991). *اتجاهات طلبة السنة النهائية بكلية التربية بجامعة صنعاء نحو تعلم مادة الحاسب الالي واستخدامه وتدريسه في المدارس*، المؤتمر العلمي السنوي الأول الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.

محمد، أحمد محمد. (2011). *فاعليه برنامج اليكتروني قائم على الويب لتنمية مهارات تصميم وإنتاج بعض أدوات التقويم الاليكتروني لدى طلاب كلية التربية*، مجلة كلية التربية، (75)، ج1، يناير، جامعة المنصورة.

ISSN 2735-5209

محمد، جبرين وعبيدات، لؤي. (2010). *أثر استخدام الألعاب التربوية المحوسبة في تحصيل بعض المفاهيم الرياضية لتلاميذ الصف الثالث الأساسي في مديرية اربد الأولى*، مجلة جامعة دمشق، 26(1): 642-6.

محمود، وائل. (2005م). *تصميم وبرمجة ألعاب الحاسوب ثلاثية الأبعاد*. دار الكتب العلمية.

ال مسعد، أحمد. (2012). الحاجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتدريس في بيئة التعلم الإلكتروني. مجلة الملك سعود- العلوم التربوية والدراسات الإسلامية،1(24)،229-266.

الملحم، إسماعيل. (2009م). *الإنسان والتربية في عصر المعلومات*. دمشق: دار علاء الدين.

ياسين، غواس. (2018). *التفاعل بين المعلم والتلميذ وعلاقته بتنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي*، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع 15.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Elgazzar, A. (2014). *Developing E-Learning Environments for Field Practitioners and Developmental Researchers*: A Third Revision of an ISD Model to Meet E-Learning and Distance Learning Innovations

Hazar, E. (2020). Use of Digital in Teaching Vocabulary to Young Learners, Educatia 21 Journal, (19)2020, 98- 104.

McCarthy, J., &Anderson, L. (2000). *Active Learning Techniques Versus Traditional Teaching Styles*. Innovative Higher Education ,24 (4), 279-294

Mehrpour, S. & Ghayour, M. (2017). *The Effect of Educational Computerized Games on Learning English Spelling among Iranian Children, The Reading Matrix: An International Online Journal*, 17(2), 165- 178.

ISSN 2735-5209

فاعلية تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube وأثرها على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

أفراح محمد سعد الشهراني
حاصلة على درجة الماجستير في التربية
تخصص "تقنيات التعليم"

أ.د/ أحمد صادق عبد المجيد
أستاذ تقنيات التعليم
كلية التربية– جامعة الملك خالد

ISSN 2735-5209

المستخلصِ:

هدف البحث إلى التعرف على تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube وأثرها على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث تم استخدام اختبار اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية كأداة لجمع المعلومات، كما تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في منطقة وادي بن هشبل، وقد تم اختيار عينة البحث ممثلة في شعبتين من شعب مدرسة الطفولة المبكرة الأولى بوادي بن هشبل بالطريقة القصدية ليمثل إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية في مستوى (التذكر، التحليل، التطبيق) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين المجموعة التجريبية (يدرسون بطريقة قناة تعليمية على منصة YouTube) والمجموعة الضابطة (يدرسون بالطريقة المعتادة) لصالح المجموعة التجريبية .

الكلماتُ المفتاحيةُ: تصميمُ قناةٍ تعليميةٍ، اليوتيوبْ، اكتسابُ مفرداتِ اللغةِ الإنجليزيةِ، مرحلةُ الطفولةِ المبكرةِ.

The effectiveness of designing an educational channel on the YouTube platform and its impact on the acquisition of English vocabulary among early childhood children

Abstract:

The research aimed to identify the design of an educational channel on the YouTube platform and its impact on the acquisition of English vocabulary for early childhood children, where the English vocabulary acquisition test was used as a tool for collecting information, and the descriptive approach and the experimental method were used, and the study population consists of childhood children. The research sample represented in two divisions of the first early childhood school in Wadi Bin Hashbel was chosen by the intentional method, one representing the experimental group and the other representing the control group, and the study reached several results, the most important of which is that there is a statistically significant difference in the acquisition of vocabulary of English language at the level of (remembering, analysis, application) of early childhood children between the experimental groups (who study in an educational channel on YouTube) and the control group (who study in the usual way) in favor of the experimental group. In light of the results.

Keywords: designing an educational channel, YouTube, acquiring English vocabulary, early childhood.

مقدمة البحث:

تعتبر الوسائط التكنولوجية كـ«اليوتيوب» من التقنيات الحديثة التي تسهم في تطوير العملية التعليمية، وجعلها أكثر تشويقًا ومتعة (صقر، 2009: 4)، ويقوم وسيط الفيديو التعليمي «اليوتيوب» بالجمع بين الصوت والصورة في العملية التعليمية (عبد الغفور، 2015: 4). والأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة غير قادرين على التفكير المجرد؛ لذلك يفضل التركيز على

ISSN 2735-5209

تعليمهم عن طريق خبرات وأنشطة حسية، كاستخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية، (الحيلة، 2002: 15).

وبما أن النمو اللغوي يسبق النمو القرائي عند الطفل؛ فإنه يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها محيطه (القضاة والترتوري، 2006: 16). وتعليم المفردات هو توجيه الطلاب لأن تكون لديهم القدرة على نطق حروف المفردات، وفهم معناها (الكرد، 2014: 28). والمفردات تلعب دورًا هامًّا في فهم أفكار وخبرات شخص منطوقة كانت أو مكتوبة، (رشدي، 1989: 194). وتؤكد الدراسات الحديثة التي أجريت في مجال تعلم اللغات الدور المحوري لتعلم الكلمات في القدرة على استخدام اللغة، فمعرفة معنى كلمة ما كثيرًا ما يرتبط بمعرفة معاني كلمات أخرى، ويتمثل ذلك فيما بين الكلمات من علاقات ترادف وتصاحب وتضاد وتجانس في اللفظ.

ويعتبر التعليم الإلكتروني ثورة في مجال التعليم، وخطوة جبارة نحو التطوير والبحث عن حلول وخيارات (عاشور، 2009). وللتعليم الإلكتروني أدوات متعددة، ولكل منها فائدته الخاصة بما يخدم العملية التعليمية، ويساعد الطلبة والمعلمين على الحصول على المعلومات وتطوير مستوى الأداء بطرق وأشكال مختلفة، فيوجد مواقع التواصل الاجتماعي، والمدونات، ومواقع الفيديو الإلكترونية. وموقع اليوتيوب هو واحد من أهم هذه الأدوات الذي يعتبر الأكثر شهرة وانتشارًا في العالم، ويتحتم على الباحثين في المجال التعليمي والتربوي العمل على دارسته والاستفادة منه (Gentry,2008).

ويعتبر موقع اليوتيوب وسيلة تعليمية يمكن من خلالها زيادة وإثراء المعارف والخبرات التعليمية للمستخدم (Cayari,2011). وموقع اليوتيوب موقع عالمي يحتوي على عدد ضخم جدًّا من مقاطع الفيديو التعليمية عالية الجودة، (Bloxx,2010). ويرى (عبد الغفور، 2015) أن تضمين مواقع الفيديو الإلكترونية وعلى رأسها اليوتيوب أصبح ضرورة ملحة لتلبية احتياجات الطلاب. وقد أشارت العديد من المؤتمرات العلمية كمؤتمر التربية التكنولوجي الذي انعقد في فلسطين عام2010 إلى ضرورة توظيف تكنولوجيا الإنترنت الحديثة في عملية التعليم والتعلم، Bridge, et all,2009).

ومن خلال نتائج الدارسات السابقة وتوصياتها، ومما لاحظته الباحثة أثناء عملها في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، رأى البحث ان استخدام اليوتيوب كأداة تعليمية في مرحلة الطفولة مهمة جدًّا لاكتساب المفردات في اللغة الإنجليزية في ظل الثورة التكنولوجية. ومن هنا جاءت فكرة البحث بدراسة «فاعلية تصميم قناة تعليمية على منصة اليوتيوب «YouTube» في اكتساب المفردات اللغوية في مرحلة الطفولة المبكرة».

مشكلة البحث:

تحتل المفردات اللغوية في مجال تعلم اللغات دورا محوريًّا في القدرة على استخدام اللغة، فالمهارات اللغوية تعتمد اعتمادًا كليًّا على حجم الثروة اللفظية التي يحصلها متعلم اللغة، ولا سيما

ISSN 2735-5209

في المراحل الأولى من تعلمه؛ مما يتطلب تسهيلُ عملية إكساب الطفل لتلك المفردات (الخولي، 2002م).

حيث أكدت بعض نتائج الدراسات دور اليوتيوب في اكتساب المفردات اللغوية لدى الطلاب، واتجاه الطلبة نحو استخدام اليوتيوب كوسيلة تعلم، حيث توصلت نتائج دراسة التميمي (2016) إلى تعرف أثر استخدام مقطع تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي للطالبات. وكشفت دراسة عبيدات (2016) أثر استخدام اليوتيوب على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة أربد. أما دراسة **أسعد** (2011) وجدت أن أكثر الأنشطة التي يقوم بها طلاب الجامعة في موقع اليوتيوب هي مشاهدة مقاطع الفيديو.

ومن خلال عمل الباحثة في ميدان التعليم كمعلمة للغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية، تم ملاحظة الضعف في مهارة النطق الصحيح لمفردات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مما دفع الباحثة للوقوف على هذه المشكلة، كما أكدت ذلك دراسة فروانة (2012).

ومن خلال نتائج الدارسات السابقة وتوصياتها، ومما لاحظته الباحثة أثناء عملها في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، جاء البحث ليناقش أثر استخدام قناة تعليمية على اليوتيوب في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى طلاب الطفولة المبكرة.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما أثر تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية (عند مستوى التذكر– التحليل – التطبيق) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وفقا لتصنيف بلوم.

أهمية البحث:

- مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في توظيف واستخدام اليوتيوب في إكساب أطفال ما قبل الدراسة المفردات اللغوية.
- الاستفادة من استخدام اليوتيوب في تعلم اللغة الأم أو اللغة الأجنبية لأطفال ما قبل الدراسة.
- محاولة إدخال أسلوب التعليم بواسطة اليوتيوب كأسلوب تعليمي للغات الأجنبية. وتماشى هذا النوع من التعليم مع مساعي المملكة العربية السعودية في رؤيتها 2030 للتحول الرقمي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: استخدام اليوتيوب في اكتساب المفردات اللغوية في مرحلة الطفولة المبكرة.

الحدود البشرية: يقتصر البحث على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من سن 3 إلى 8 سنوات.

الحدود المكانية: محافظة وادي ابن هشبل.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443 / 1444هـ

ISSN 2735-5209

مصطلحات البحث:

اليوتيوب "YouTube": عبارة عن موقع إلكتروني يعرض فيديوهات متنوعة في شتى المجالات، ويسمح لمستخدميه من مشاهدة حية للفيديوهات التي يعرضها بشكل مباشر (العبد اللات، 2018: 9). وعرف البحث اليوتيوب إجرائيًا بأنه: مجموعة من الفيديوهات الجاهزة التي استخدمتها الباحثة لإجراء البحث، وتم انتقاؤها بما يتناسب وموضوع البحث وعيناته.

الاكتساب اللغوي: هو: عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون اختيار وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها (القاسمي، 2012: 55). وعرف البحث اكتساب اللغة إجرائيًا بأنه عملية لا شعورية وغير مخطط لها يتم بها تعلم اللغة والكلمات، في مواقف طبيعية بدون الوعي بذلك.

المفردات اللغوية: المفردات هي جمع مفردة، وهي: اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين أو أكثر وتدل على معنى، سواء كانت فعلًا أم اسمًا، أم أداة (الغالي، 2001: 78).

مرحلة الطفولة المبكرة: عرف البحث مرحلة الطفولة المبكرة إجرائيًا بأنها السنوات الأولى من عمر الطفل من العامين إلى 7 أعوام.

الإطار النظري:

المحور الأول: فعالية استخدام قناة تعليمية على اليوتيوب.

اليوتيوب: يعتبر اليوتيوب من أشهر مواقع الفيديو الإلكترونية المجانية، والتي يسهل استخدامها والإفادة منها في العملية التعليمية (العبدالات، 2018). ويعرف كارش (kavas, 2012) اليوتيوب بأنه: أكثر مواقع استضافة الفيديو شيوعًا، ويستطيع المستخدمون من خلاله مشاهدة وتقييم مقاطع الفيديو التي يحملها أعضاء آخرون على الموقع. ويعرفه دوفي (Duffy ,2008) بأنه: أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة في العالم، والتي تمكن المستخدمين من تحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو المختلفة. ويمكن للمعلم تضمين مقاطع الفيديو من موقع اليوتيوب مباشرة من خلال توفر الإنترنت (العنزي، 2013: 24).

مفهوم الفيديو التعليمي: هو وسيلة تعليمية تفاعلية، تعتمد على مجموعة من الفيديوهات المختارة من طرف المعلم، يتم من خلالها توسيع مفاهيم الطالب المعلوماتية والمعرفية، في مختلف المجالات التعليمية.

خصائص ومميزات الفيديو التعليمي "اليوتيوب" في التعلم: يعتبر موقع اليوتيوب وسيلة تعليمية يمكن من خلالها زيادة وإثراء المعارف والخبرات التعليمية للمستخدم، والتعلم من متعلمين أو مدربين أكثر خبرة منه، كما يعتبر موقعًا هامًّا لتبادل الأفكار والعادات والتقاليد ونشرها كمقاطع فيديو بين الناس (Cayari,2011). وموقع اليوتيوب موقع عالمي يحتوي على عدد ضخم جدًّا من مقاطع الفيديو التعليمية عالية الجودة، كما أن هناك نسبة من متصفحي الموقع تتراوح أعمارهم بين 6 –

ISSN 2735-5209

11 سنة، وهذا يعني وجود قيود صارمة يفرضها الموقع على المحتوى غير المرغوب بها وغير الأخلاقي حتى تتوفر بيئة تعليمية مناسبة لهذه الأعمار (Bloxx,2010). ومن أهم الميزات التي يتصف بها موقع اليوتيوب في عملية التعليم زيادة تحفيز وتفاعل الطلبة والمعلمين على حدٍّ سواء في الصف الدراسي (Duffy, 2008). حيث تخاطب مقاطع الفيديو حواس المتعلم، وذلك عن طريق تقديم المحتوى التعليمي بشكل جذاب (العبد اللات، 2018). ويكمن التحدي في كيفية توظيف اليوتيوب في التعليم بطريقة صحيحة (العنزي، 2013).

خطوات استخدام الفيديو التعليمي في تعليم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة: يتوقف نجاح استخدام الفيديو في التعليم على ما تقوم به معلمة الروضة من إعداد وتخطيط، ويكون ذلك باتباع الخطوات التي تتضمنها المراحل الثلاث الآتية:

أولًا: الإعداد: ويكون ذلك باختيار المادة العلمية المناسبة للأطفال، من حيث مناسبة محتوى الفيديو للهدف التعليمي، ودقة معلوماته ومصداقيتها، ومناسبة الفيديو لعمر الطفل (الخطيب، 2000).

ثانيًا: عرض الفيديو: ويتم في هذه المرحلة توجيه انتباه الطفل نحو النقاط الرئيسية في الفيديو، وإعطائهم فرصة التعليق على المادة المعروضة، وإمكانية الوقوف على المادة المعروضة، وتكرارها (صائغ، 2006).

ثالثاً: ما بعد الانتهاء من عرض الفيديو: تتم في هذه المرحلة مناقشة ما تم عرضه على الأطفال، وإعطاؤهم الفرصة في التعبير وإبداء رأيهم (العمايرة، 2003).

المحور الثاني: اكتساب المفردات اللغوية:

تعريف الاكتساب اللغوي: تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مرتكزات الحياة لدى الإنسان، فالطفل يتأثر خلال حياته في بناء شخصيته وتكوين معارفه باحتكاكه مع مجتمعه وبيئته التي ينتمي إليها (أبو معال، 2006: 13). واللغة باعتبارها أصواتًا تعبر عن أفكار ومعان، ويمكن استخدامها للاتصال وتبادل الأفكار.

تعريف المفردات اللغوية، وأهميتها، وأقسامها.

مفهوم المفردات(Vocabulary) : المفردة هي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى. هي عنصر من عناصر اللغة، لذلك تعليم المفردة هو عملية نقل العلوم من المدرس إلى المتعلم عن المفردات المناسبة بالمادة الدراسية.

اللغة الإنجليزية كلغة ثانية: وتعد اللغة الإنجليزية في غالبية المجتمعات لغة ثانوية، يتعلمها الفرد تلبيةً لمتطلبات مرحلة تعليمية يجتازها، أو لغرض وظيفي أو لدرجة علمية ينشدها، أو إشباع لحاجة ما. وتعد اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات انتشارًا في العالم (آدمز، 2003).

ISSN 2735-5209

المحور الثالث: مرحلة الطفولة المبكرة.

تعريف الطفولة المبكرة: الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ. ويشير قاموس أكسفورد Oxford، إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكرًا أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلًا ويعيش طفولة سعيدة (نافيول، 2019: 4). ويشير قاموس لونجمان Longman، إلى الطفل على أنه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر.

مرحلة الطفولة المبكرة من (2–5سنوات) Early childhood: وهي المرحلة التي تمتد من عامين إلى خمسة أعوام، وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة، مما يحقق قدرًا كبيرًا من الاعتماد على النفس. وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ في الاعتماد على نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية.

المحور الرابع: التصميم التعليمي:

يعرفه (الهاجري، 2016: 2) بأنه ذلك العلم الذي يتم من خلاله الربط بين نظريات التعليم والتعلم وبين تطبيقاتها في الواقع، والذي من خلاله يتم تكوين حلقة اتصال بين النظريات التربوية وبين التكنولوجيا الحديثة. ويعرفه (الحربي، 2015: 4) بأنه إحدى وظائف التطوير التعليمي في تقنية التعليم. ويرى البحث أن عملية تصميم التعليم تفيد في تقديم محتوى نوعي ومميز للطلبة ويحقق أهداف التعليم ويجذب الطلبة إلى فهم الموضوعات التي بداخل المحتوى المصمم من خلال المؤثرات والوسائط التي يحتويها هذا التصميم.

أنواع التصميم التعليمي: للتصميم التعليمي ثلاثة أنواع رئيسية هي: نماذج توجيهية، ونماذج وصفية، ونماذج إجرائية (الهاجري، 2016: 3).

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت استخدام اليوتيوب في تعليم اللغة الإنجليزية:

استهدفت دراسة العطيات (2018) التعرف إلى أثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان. وتكونت عينة الدراسة من (43) طالبًا وطالبة من أطفال روضة قرطاج الدولية، تم اختيارها بالطريقة القصدية، حيث وزعت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها مادة اللغة الإنجليزية باستخدام اليوتيوب.

ISSN 2735-5209

وتقصت دراسة سلامة (2014) أثر استخدام مقاطع الفيديو في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في موضوع الفقه واتجاهاتهم نحوها. وتكونت عينتها من 45 طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما: تجريبية وضابطة. وقد أظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لطريقة التدريس، على التحصيل لدى أفراد الدراسة.

وقدمت **التميمي**، ندى (2016) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام مقطع تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي للطالبات. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين عشوائيتين من طالبات الصف الأول ثانوي – ثانوية 83؛ قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. (وأعدت الدراسة أداة اختبار تحصيل تم تطبيقها قبل وبعد استخدام مقطع تعليمي على مجموعتي الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي.

بينما هدفت دراسة **عبيدات** (2016) إلى تقصي أثر استخدام اليوتيوب على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة أربد وتكونت عينة الدراسة من (97) طالبًا وطالبة. تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وكانت أداة القياس هي الاختبار القبلي والبعدي للمادة التعليمية مع فيديوهات محملة من موقع اليوتيوب لها علاقة بموضوع البحث، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التي درست باستخدام اليوتيوب مع عدم وجود فروق تعزى للجنس

كما أجرى كافاز وأوزدينير (Kavas&Ozdener,2012) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية موقع فيديو إلكتروني على مهارات المعلمين في التدريس بكلية أتاتورك بجامعة مرمرة التركية. تم استخدام المنهج التجريبي من خلال استخدام اختبارات قبلية وبعدية، وبطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاهات، ونموذج تقييم المهارات إلكترونيًّا المعتمد من قبل الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالبًا وطالبة تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعة ضابطة، وأخرى تجريبية درست باستخدام مواقع الفيديو خارج نطاق ساعات المقرر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق واضحة في مهارات التدريس لصالح المجموعة التجريبية، واعتبر أفراد المجموعة التجريبية أن مقاطع الفيديو ساعدتهم في تنمية مهاراتهم التدريسية.

ورأى البحث أن الدراسات السابقة جميعها ركزت على فاعلية استخدام اليوتيوب كفيديو تعليمي على مختلف المراحل. وبهذا يتبين أنه إذا تمت الإفادة من اليوتيوب بالطريقة الصحيحة، وتم توظيفه في التعليم بشكل فعَّال، فإنه يسهل على المعلم تحقيق الأهداف التدريسية بأسلوب شيق وممتع، مختصرًا الكثير من الوقت والجهد والمال. وامتازت الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت مرحلة الطفولة المبكرة على نحو خاص، إذ إن غالبية الدراسات السابقة تناولت مرحلة المدرسة.

ISSN 2735-5209

ثانيا: الدراسات التي تناولت الاكتساب اللغوي:

هدفت **دراسة عبد الرحمن** (2018) إلى الكشف عن مستوى اكتساب المفردات اللغوية لدى طلبة المركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. واعتمد الباحث على المنهج الكمي؛ حيث وزِّعتْ صحيفة الاختبار على (100) طالب وطالبة عشوائيًّا في خمسة برامج، منها: الطب، وطب الأسنان، والعلوم والتكنولوجيا، والشريعة والقانون، والمحاسبة والمعاملات. وطلبا منهم بترجمة معاني المفردات اللغوية الشائعة استخدامها في النصوص العربية، ثم قاما بتحليلها إحصائيا. وقد وجدا أنَّ مستوى اكتساب الطلبة بالمفردات اللغوية معتدل.

وهدفت دراسة فوكودا (Fukuda,2013) إلى معرفة أثر الوعي الصوتي على الأداء اللغوي لطلبة الروضة في ولاية كاليفورنيا. وتم تطبيق الدراسة على مجموعتين، مجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية تم تدريسها باستخدام طريقة الوعي الصوتي، وأبرز نتائج الدراسة أن المجموعة الثانية أظهرت تحسُّنًا في مهارة القراءة والتحدث بطلاقة تعزى للوعي الصوتي في التدريس.

وأجرت الكرد (2014) دراسة هدفت للكشف عن أثر استخدام الأناشيد التربوية المحوسبة على تنمية حصيلة طلبة الصف الثالث الأساسي في مفردات وتراكيب اللغة الإنجليزية ودافعيتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية. وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبًا، وزعت على مجموعتين تجريبية عددها (40) طالبًا، وضابطة عددها (40) طالبًا، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج فروقًا لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لاستخدام الأناشيد التربوية المحوسبة.

ورأى البحث أن هذه الدراسات تتفق مع البحث الحالي في هدفها للكشف عن مستوى اكتساب المفردات اللغوية والدراسة الحالية طبقت على طلبة مرحلة الطفولة المبكرة.

منهج البحث وإجراءاته.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي من خلاله تم وصف مشكلة البحث، واستعراض الأدبيات التي تهتم بمتغيرات البحث المتمثلة في (تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube، ومفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة). والمنهج التجريبي: لمعرفة أثر المتغير المستقل (تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube) على المتغير التابع (اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية)، ويعتمد هذا المنهج على مجموعة تجريبية درست باستخدام قناة تعليمية على منصة YouTube، ومجموعة ضابطة درست باستخدام الطريقة المعتادة.

مجتمع البحث: أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في منطقة وادي ابن هشبل.

عينة البحث: بلغ العدد الإجمالي لعينة البحث (60) طالبة منهن (30) طالبة للمجموعة التجريبية و(30) طالبة للمجموعة الضابطة.

ISSN 2735-5209

مواد وأدوات البحث:

مـواد البحـث: تمثلت مواد البحث في تصميم قناة تعليمية على منصة يوتيوب في مادة اللغة الإنجليزية. تم تصميم قناة تعليمية على منصة يوتيوب. وتم اختيار نموذج (ADDIE) التي يتضمن خمس مراحل أساسية هي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والتقويم.

المرحلة الأولى: التحليل: تحليل المحتوى: الوحدة الدراسية مقسمة إلى ٥ دروس، تم استخراج الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس، وتم تحديد الوقت اللازم لمشاهدة كل درس من دروس الوحدة.

تحليل الموارد والقيود الخاصة بمصادر التعلم والبيئة التعليمية: تم عمل مسح شامل للموارد، والوسائل، والمصادر التعليمية الخاصة بتدريس الوحدة.

المرحلة الثانية: التصميم: تم في هذه المرحلة وضع المخططات والمسودات الأولية اللازمة لتطوير القناة التعليمية، ويتمثل ذلك في الخطوات التالية:

تحديد الأهداف السلوكية (الأدائية) الخاصة بدروس الوحدة وأهدافها.

تحديد الإستراتيجية التعليمية المقترحة: استراتيجية التعلم الذاتي.

اعداد جدول المواصفات: تم بناء جدول المواصفات لاختبار التحصيل المعرفي. وجدول المواصفات لوحدة الحروف مع التوزيع النسبي للأهداف تضمن مستويات التذكر والتحليل والتطبيق بنسبة 33.3% لكل منها.

المرحلة الثالثة: التطوير: ويتضمن التحسين والتجويد.

المرحلة الرابعة: التقويم: بعد أن تم الانتهاء من تجهيز القناة التعليمية، وبعد القيام بالتطبيق التجريبي لها للتأكد من كفاءة القناة والمكونات المختلفة وسلامة تطبيقها، تم اختيار عينة عشوائية من طالبات مرحلة الطفولة المبكرة عددهم (30) من غير عينة البحث الرئيسية كي تتم تجربة القناة التعليمية. ثم تحكيم أداة البحث، بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تقنيات التعليم والمعلمات المتخصصات في تدريس اللغة الانجليزية ملحق (1)، والذين أكدوا صلاحية القناة التعليمية والاختبار للتطبيق على عينة البحث وبذلك أصبحت صالحة للاستخدام والتطبيق على عينة البحث الرئيسية.

المرحلة الخامسة: التطبيق: وذلك بالاستخدام الميداني والتنفيذ الكامل للتجربة.

أدوات البحث: تمثلت أداة الاختبار في اختبار تحصيلي مكون من ثلاثة أسئلة يحتوي كل سؤال على خمسة صور مطلوب من الطفل ذكر ماذا تعني هذه الصورة باللغة الإنجليزية، وسيتم حساب معامل الصعوبة والسهولة كما يلي:

– **محتوى الاختبار:** قامت الباحثة بإعداد الاختبار في الصورة النهائية وعرضها على المشرف، وتكون الاختبار في صورته النهائية من (١٥) سؤالًا من نوع اختيار من متعدد، وهذا النوع من

ISSN 2735-5209

الاختبارات تتميز أنه يتم تصحيحها بطريقة الموضوعية تتميز بارتفاع معدل صدقها وثباتها بالإضافة لا تتأثر بذاتيه المصحح، أو اختلاف المصححين، أو أوقات التصحيح.

التجريب الاستطلاعي للاختبار: بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طفلًا، وقد أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي بهدف حساب:

أ. **معاملات الصعوبة:** حيث انحصرت معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار بين (0.29) و(0.59)، بمتوسط بلغ (0.4313)؛ وعليه فإن جميع الفقرات مقبولة حيث كانت في الحد المعقول من الصعوبة.

صدق الاختبار: وللتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته لقياس المهارات المستهدفة، تم قياس الصدق من خلال ما يلي:

١.**صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من المتخصصين، في المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وقامت الباحثة بوضع النسخة النهائية للاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين.

٢. **الاتساق الداخلي لاختبار:** تم حساب معامل الارتباط بكل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وذلك على جميع أفراد العينة، وانحصرت معاملات الارتباط بين المدى (0.517 – 0.850)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاختبار صادقة.

ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية: قيمته 0.893، وهو معامل ثبات عالي.

نتائج البحث ومناقشاتها وتحليلها وتفسيرها:

ينص سؤال البحث على: ما أثر تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار «ت» لعينتين مستقلتين، ولإيجاد الفروق في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين المجموعة التجريبية (يدرسون بطريقة قناة تعليمية على منصة YouTube) والمجموعة الضابطة (يدرسون بالطريقة المعتادة) في الاختبار البعدي، والجدول (1) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (1) اختبار «ت» لعينتين مستقلتين لاختبار للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية	ضابطة بعدي	9.750	0.786	-16.777	0.01
	تجريبية بعدي	14.300	0.923		
التذكر	ضابطة بعدي	4.550	1.356	-6.533	0.01
	تجريبية بعدي	6.700	0.571		

ISSN 2735-5209

المتغير	المجموعة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحليل	ضابطة بعدي	3.450	1.145	4.513-	0.01
	تجريبية بعدي	4.700	0.470		
التطبيق	ضابطة بعدي	1.750	1.069	4.619-	0.01
	تجريبية بعدي	2.900	0.307		

من الجدول (1) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي، والفروق لصالح المجموعة التجريبية. وجدول (2) يوضح حجم التأثير.

جدول (2) قيم «ت» و«η^2» وحجم التأثير في الاختبار

المتغير	قيمة ت	قيمة η^2	حجم التأثير
التذكر	6.533	0.529	كبير
التحليل	4.513	0.348	كبير
التطبيق	4.619	0.359	كبير
الاختبار ككل	16.777	0.881	كبير

وبناءً على الجدول (1)، ومن الجدول (2) يتضح أن حجم التأثير كان كبيرًا، وهذا يدل على فاعلية كبيرة، كما يوجد أثر اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين الذين يدرسون بطريقة قناة تعليمية على منصة YouTube، في الاختبار البعدي.

مناقشة نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

بينت النتائج وجود فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (عند مستوى التذكر ومستوى التحليل ومستوى التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية. وحجم التأثير كان كبيرًا، وهذا يدل على فاعلية كبيرة، كما يوجد أثر اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين الذين يدرسون بطريقة قناة تعليمية على منصة YouTube، في الاختبار البعدي.

وأرجع البحث هذا الأثر إلى أن استخدام قناة تعليمية على منصة YouTube كان له دور واضح في زيادة اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وزيادة مستويات التذكر والتحليل والتطبيق. ويعود هذا السبب إلى أن استخدام قناة تعليمية على منصة YouTube تشد انتباه المتعلمين سواء أكانوا صغارًا أم كبارًا، بالإضافة إلى أن المادة العلمية متوفرة للطالب في أي وقت، ويمكن الرجوع إليها متى احتاجوا إلى ذلك.

ISSN 2735-5209

توصيات البحث: توصي الباحثة بما يلي:

4. ضرورة إنشاء وتصميم قناة تعليمية على منصة YouTube تعليمية لاكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لمختلف المراحل التعليمية.
5. تعميم فكرة القناة التعليمية على منصة YouTube لكافة المراحل العمرية وعدم اقتصارها على الطفولة المبكرة.
6. توجيه الطلاب لاستخدام القنوات التعليمية على منصة YouTube وتوضيح مدى فائدتها العلمية لديهم.

مقترحات البحث: تقترح الباحثة ما يلي:

4. فاعلية تطبيق قناة تعليمية على منصة YouTube في نواتج تعلم مقرر اللغة الإنجليزية للتعليم الأساسي.
5. أثر توظيف قناة تعليمية على منصة YouTube في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية، دراسة مقارنة بين الواقعي والافتراضي.

المراجع:

أسعد، عمرو (2011). *العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي اليوتيوب والفيس بوك*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

التميمي، ندى عبد الله (2016). أثر استخدام فيديو تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، *مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية*، 17(110)، 1-36.

الحربي، وفاء (٢٠١٥). *التصميم التعليمي*. تكليف مقدم ضمن متطلبات مقرر (ترب 613 _ تقنيات التعليم)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

الحيلة، محمد محمود (2002). أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه، *المجلة العربية للتربية*، 2(20)، 1-22.

الخطيب، لطفي (2000). اتجاهات المعلمين في محافظة أربد نحو تكنولوجيا التعليم، *المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم*، 20(1)، 111 - 136.

الخولي، محمد (2002). *الحياة مع لغتين*، عمان: دار الفالح.

رشدي أحمد طعيمة (1989) *تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه*، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر.

ISSN 2735-5209

سلامة، محمد (2014). *أثر استخدام مقاطع الفيديو في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي الأساسي في موضوع الفقه واتجاهاتهم نحوها*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

صائغ، طارق (2006). *أثر استخدام العروض العملية على التحصيل الدراسي عند تدريس وحدة الضوء في الفيزياء لطالب الصف الثاني الثانوي العلمي بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

العمايرة، محمد (2003). آراء معلمي بعض مدارس وكالة الغوث الدولية/ الأردن في أهمية استخدام التقنيات التعليمية والصعوبات التي تواجههم في استخدامها، *مجلة العلوم التربوية*، 4(116)، 123 – 135.

صقر، مأمون محمد أحمد (2009). *تقويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة فلسطين، غزة.

عبد الغفور، سعيد نعيم حسن (2016). *أثر استخدام بعض الوسائط التعليمية المقترحة عبر الشبكة العالمية على التحصيل لدى طلاب الصف التاسع في مبحث الجغرافيا بمحافظة خان يونس*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

العبد اللات، محمد فرج (2018). أثر استخدام اليوتيوب YouTube والفيس بوك Facebook في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 11(34)، 3 – 24.

العطيات، أحلام فليح حسن. (2018). *أثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان*. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط.

العنزي، جواهر (2013). *فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الغالي، عبد المنعم حسن، ناصر عبد الله (2001). *أسس إعداد الكتب العلمية لغير الناطقين بالعربية*، دار الغالي.

القاسمي، علي (2012). *لغة الطفل العربي دراسات في السياسة وعلم اللغة النفسي*، بيروت: مكتبة لبنان.

القضاة، محمد؛ والترتوري، محمد (2006). *تنمية مهارات اللغة عند طفل الروضة*، عمان: دار المسيرة.

ISSN 2735-5209

الكرد، إيمان (2014). *أثر استخدام الأناشيد التربوية المحوسبة على تنمية تحصيل طالب الصف الثالث الأساسي في مفردات وتراكيب اللغة الإنجليزية ودافعيتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

نافيول، هدى (2019) اكتساب اللغة الأولى في الطفولة المبكرة، مجلة اللغة العربية والانجليزية، 2(321)، 59 – 66.

الهاجري، إيمان (٢٠١٦). *التصميم التعليمي*. ماجستير الموازي المستوى الثالث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

Gentry, J.(2008). Using YouTube: Practical Applications for 21st Century Education, Online and Share Music, *International Journal of Education & the Arts*, 12(6).

Bloxx, M. (2010): Allowing Safe Access to YouTube in the Classroom, *Bloxx Nonsense Magazine*.4(7), 12-25.

Bridge, P., Jackson, M. and Robinson, L.(2009). The Effectiveness of Streaming Video on Medical Student Learning: A case Study. *Journal of Med Educ*. Online: http://www.med-ed-online.org, .10/09/2012

Cayari,C. (2011): The YouTube Effect: How YouTube Has Provided New Ways to Consume, Create, *Computer Assisted Languages Learning, 21(2),181-198*

Duffy, P. (2008): Engaging the YouTube Google-Eyed Generation: Strategies for Using Web 2.0 in Classroom Ideas For Effective Online Instruction, Manga Publication, Teaching and Learning, *The Electronic Journal of E-Learning*, 6 (2), pp 119 - 130.

Fukuda, C. (2013). *Evaluation of Phonological Awareness Intervention for First Grade Students* .(Unpublished Aster's Thesis), University of California, California, USA

Kavas,G., Ozdener, N. (2012): Effects of Video-Supported Web Based Peer Assessment on Microteaching Applications: Computer Teacher Candidates Sample, *Creative Education Journal*, 3(7),1220-1230.

ISSN 2735-5209